وان ناجوا بكواعن كل قلب آلمه البعد والفراق ۞ وان
ذكروا حق لهم كل قلب همته القرب والتلاق ۞ فهم ريحان
قلوب المشتاقين ۞ واقوات ارواح المريدين ۞ ومنهل اسرار
الطالبين ۞ اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ۞
وقال رضي الله عنه ثلثة معان قطع العلما العارفون ۞
وارباب الكشف المحققون ۞ بالامر المستبين ۞ وعلم الحق اليقين ۞
انها لا يصل العباد بانفسهم اليها ۞ ولا يطلعون بما منهم عليها
وان كانوا قد خولوا في الملكة وفتحت لهم منها ابواب كبرى باذن
الله تعالى وعظم تدبيره بعقولهم الطبعيه ۞ وافكارهم
النفسانيه ۞ وفطرهم للاصليه ۞ وظواهرهم الحسيه ۞ مع
تفاوت طبقاتهم في قوة ذلك وضعفه ۞ واستفادة بعضهم من
بعض ۞ وتعاونهم على ادراك ما فتح لهم ومكنوا منه مع امور تجريبيات
ومشاهدات آثار عنهم من المخلوقات ۞ وسلوك سبيل الرياضات
واماتة ظواهر المحسوسات ۞ وتوصلوا الى ابواب من المدركات ۞
خفية كثيرة يخال الناظر في فوائدها بادي الرأي ان مثلها لا

المستمع له باسماعه ذلك عن انوار الغيوب قال
صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ۞ وانما لامرئ ما نوى
الحديث وانما علوم الحقائق فعلمها ذاتها ۞ وذاتها علمها ۞
ولا يجدها الا واجدها ۞ ولا يعلمها الا عالمها ۞ ولا يشهدها
الا مبديها ۞ ولا يبديها الا شاهدها ۞ علمها فان في ذاتها
وذاتها محيطة بعلمها ۞ ۞ ۞
رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر ۞
فكانه خمر ولا قدح وكانه قدح ولا خمر ۞
بل اذا آذنت شمسها بظهورها ۞ غاب كل وجود ليلي
عند اشراق نورها ۞ حتى ظل شاهدها ۞ وقالب واجدها
يذهب مع الذاهبين ۞ ويغيب ليل بشريته عند بروز نورها
المبين ۞ حتى اذا حذر الصباح لثامه ورمت ملحة شمسه
بقابها ۞
رات الدجنة انني من بعضها فذهبت بالانوار عند ذهابها ۞
وقال رضي الله عنه قال عبد نحن قوم انما نلقى الله بالاوا

Copyright © King Saud University